فالجواب ومن قال من منصوفة الزمان ليس ما فلتشو هذه الثلاثة
امور شرط لكونه هو عاريا عن تلك الشروط فقد اهلك الظن وكذبه
بكرامات السلف الصالح فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان
رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
عنده الاجل الاول هو اجل الجسم بموته في الحيوة الدنيا والاجل المسمى
عنده هو اجل الروح التي خلقت قبل الاجسام بالفين على قولها
مسمى الحيوة الى البعث الاخروي حين تبعث الارواح فتجد
وذلك اجل خمودها هو محضها من الموت والفناء اللازم لصفة الحدوث
فلا يبقى روح على وجه الارض ولا البرزخ الا مات يعني حدث وقلت
له فهل للخلايق الذين لا يبعثون عند النفخة اجل مسمى كذلك
يجيبه فقال نعم فيوم الى انهم لا يبعثون ابدا لان الله تعالى اتم
على حقايق الانفس الموت والحق نذهب انهم يموتون لكنهم اشتغلوا
بحضرة المشهود عن سماع النفخة فلم يزدهم حس النفخة فلا يبعثون
اذ ذاك في انهم يموتون بعد ذلك باسم الله تخفيفا لا عدم وتفسيرا
لصفة القدم عن الحدث فاذن عليه يجيب قوله تعالى لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد وعلى ما ذهب اليه غيرنا يخص عن الاجابة من بعض
يعني فلا يجيبه احد من بعض ويكون الاستثناء منقطعا وما ذهبنا
اليه اولى وقلت له فما المراد بالصور الذي ينفخ فيه فقال المراد به
النفخة البرزخية التي ينتقل اليها بعد الموت ونشهد نفوسنا
فيها وهو الصور بلفظ بالتذكير وانما الخلف عليه الاسماء
لاختلاف الصفات فطاب اسماؤه كهو جميع ارواح الاجسام

الطبيعية

الطبيعية والعنصرية التي قبضها الله تعالى مودعة في صور
جسدية في جميع الصور الطبعية عند الغرب وجميع ما يدركه الانسان بعد
الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بغير الصورة التي هو فيها في الغرب
وكان رضي الله عنه يقول كل رؤيا وهم صادقة فاذا اخطات
الرؤيا فالمراد اة من عبرها هو الصحيح حيث في يوم ما المراد بتلك
الصورة لذا قال رسول الله صلى الله عليه للرجل الذي رأى منامه كأن
رجلين عقدا ان الشيطان لعبة وما قال الرجل فاسد فاجعل الكل
صحيح عند الصوفي والسلام وكان رضي الله عنه يقول من يقبض جوهر
هو تجسد على ان الحيوة انما هي لعين الجوهر على ان الموت انما هي
لتبدل الصورة جنسية بشهيد موت كالاسمات والاشهيد المقتول
في سبيل الله جعله الله تعالى اليه البرزخ لا عن موتا فهو مقتول لا ميت
ومن هذا قالوا الصالحون لا يموتون وانما ينقلون من دار الى دار لانهم
اماتوا في موتهم في دار الدنيا بالعبادة وكان صلى الله عليه وسلم
يقول من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للموت من الموت لانه مخلوق
فان الله تعالى خلق الموت والحيوة ولكن موته في الظاهر حياته في الباطن
والحيوة في قبره وحيوته الباطنة التي محضها يحيى عليه السلام
كما ورد ان الموت يمثل صورة كبش ويذبح يحيى عليه السلام بشارة
لاهل الجنة بالحيوة التي لا موت بعدها وكان رضي الله عنه يقول
هو ازيل الاخرة تدرك بعد عند البصر طوايف اهل الدنيا لادتها مثلة
غير محسوسة عند اهل الدنيا فهي تشتمل الاعمال اسواء قبل الاعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)